



# المقدسي والبنعلية

الرد على تلميع المقدسي لتيار خوارج البنعلية

كتبه

أبو عمر بن سحمان النجدي

غفر الله له ولوالديه



ربيع الأول ١٤٤١ هـ - نوفمبر ٢٠١٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلّم تسليماً كثيراً أمّا بعد:

يُلاحظ مؤخراً محاولة تلميع المقدسي لتيار البنعلي داخل داعش، وأظن أن سبب هذا التلميع هو إيجاد كيان يستطيع أن يُحامي عنه دون أن يجرجه البعض، فالمقدسي يُخرج عندما يُلزم بأفعال الطالبان والقاعدة، فلهذا تراه يهرب من الباب الخلفي قائلاً: (أفعالهم ليست دليلاً شرعياً متبعاً حتى يُستدل بها!) رغم أن من استدل بها لم يستدل بها ليشرعن فعله بل ليلزمك بها، فيلزمك حينها اتخاذ الموقف ذاته الذي اتخذته ضد زيد وعبيد من الناس، فلماذا يكون هؤلاء ممبعة منحرفين وملفقين! بينما أولئك مجاهدين أبطال وأنصار للتوحيد؟! ويعلم المقدسي أن قيمته الفعلية في أرض الواقع إنما هي باعتباره محسوباً على أنه من منظري القاعدة أصحاب الأقدام الثقيلة في الميدان العسكري والعالمي؛ فلو انتقد المقدسي القاعدة بحدة أو فاصلها، فحينئذ سوف يرجع الى كونه "طالب علم" عادي لا يهم رأيه، ولا يؤثر على أرض الميدان، وسوف يخف اهتمام الناس به.

وهذا ما يجعله ينتقد القاعدة بلطف وينتقد غيرها بشدّة رغم أنهما يفعلان الفعل نفسه، أظن أن هذا هو

سبب الازدواجية والتناقض في النقد.

فلا بد من إيجاد بديل فعال على الأرض يكون متطابقاً بشكل أو بآخر مع منهجية المقدسي ولا يجرجه ولا يسبب له الإلزامات التي يستدل بها عليه البعض، والتي جعلته كمن يُعاني بانفصام في الشخصية يذم شخصاً ويمدح شخصاً فيهما نفس الصفة؛ فيتناقض وهو يعلم.

فلهذا لجأ المقدسي لتلميع (البنعلية) داخل داعش، والذين تُعتبر أصولهم نفس أصوله، حتى يتخذهم بدلاً عن القاعدة، ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً: يستخدم المقدسي أسلوب المدح ثم اختتام هذا المدح بكلمة (مع الاحتراز من الأخطاء)، والغريب أن هذه الأخطاء التي يحتز منها المقدسي ومنها تكفير القاعدة والطالبان وإباحة دمائهم لم تجعله يفاصل هؤلاء ويذمهم ويشنع عليهم بل على العكس يجعله يلمعهم ويثني عليهم ويستخدم هذه العبارة لذر الرماد في العيون. فتحزره من هذه الأفعال مع بقاء الود والمدح والثناء يعني أن هذه الأمور لم تعد ذات أهمية لديه.

فأنت عندما تلمع من كفر القاعدة وأباح دماءهم وتشفى بمقتل قياداتهم ووصف أميرهم بالأحمق المطاع وأن مشاركة جنود داعش في قتل جنود القاعدة والطالبان لم تكن إلا بسماعهم لفتاوى هؤلاء يعني أن هذا الأمر لا يسقط الشخص بالكلية لديك؟ بل يكفيك أن تتحز من هذا الأمر وتستمر في تلميعه وكأن شيئاً لم يكن!!!!

ثانياً: من النماذج التي يستخدمها المقدسي في تلميع البنعلية هو تكراره كلمة (هؤلاء حاربوا الغلو وأنكروا على دولتهم) ثم ضرب مثلاً في رسالة أرسلها البنعلي الى البغدادي. ومن تصفح الرسالة علم أن مفهوم الغلو لدى البنعلي هو (تكفير العاذر والتسلسل بذلك وانتقاد البغدادي)

وذلك في قولة: (وقبل أيام قام أحدهم في أحد مساجد الطبقة حرسها الله فتكلم على الملأ، وكان مما قاله أخرس الله فاه: "وهذا الطاغية أبو بكر البغدادي" بكل جرأة ووقاحة، والعدو على مشارف الطبقة، هذا حالهم إن كانوا في عامة الجند فكيف بحالهم إن كانوا أمراء ورؤوسا؟ نسأل الله السلامة والعافية)<sup>(١)</sup> وذكر في ذات الرسالة أمثال (أبو عمر الكويتي) و (أبو جعفر الخطاب) على أنهما نماذج في الغلو.

فما القاسم المشترك ما بين أبو عمر الكويتي وأبو جعفر الخطاب؟ هو تكفيرهم للعاذر والتسلسل في ذلك.

(١) رسالة إلى أمير المؤمنين حول موضوع احتواء الغلاة - ٢٢/٤/١٤٣٨ هـ ص ٤

وليس تكفير المجاهدين ولا العلماء ولا المشايخ ولا اباحه دمائم الخ... فهذا كله لا حرج فيها عند البنعلية،  
والحازمية الحطابية!

فإذا؛ عندما يقول المقدسى أن البنعلية ينكر على الغلو والغلاة، فمفهوم الغلو لدى المقدسى هو تكفير  
العاذر والتسلسل في ذلك وتكفير البغدادي، فنقول: نعم على هذا النحو صدقت.

ولكن إن قال أنه يقصد بمحاربة الغلو والغلاة إنكاره عليهم تكفيره للمجاهدين والمشايخ وإباحه دمائمهم،  
فنقول له: كذبت.

والثانية هي الأرجح، إذ لا يوجد هذا في مقالات ورسائل البنعلية التي سريت له بعد مقتله، ولو وجدت  
لما تردد المقدسى في نشرها وبثها كما صنع مع الرسالة التي ذم فيها البنعلية غلو الحازميين، بل الموجود من كلام  
البنعلية تكفيره لمخالفى الدولة من المجاهدين كالقاعدة وغيرها وتسميتهم لها صراحة بالصحات.

يقول المقدسى عن هذه الرسالة:

(وهي تُبين جزءاً من مساعي ومحاولات الشيخ تركي البنعلية تقبله الله في صدّ تأثير الغلاة داخل  
الدولة؛ وقد عانى معاناة كبيرة مع غلاة الدولة وعارضهم خاصة وزير الإعلام أبا محمد الفرقان، فالفرقان  
كان يعتبر تركي عدواً لدوداً له؛ وقد كان عمل تركي في مركز البحوث غير مرضي عنه عند الغلاة؛ ولذلك  
سعوا في تضيق صلاحية البحوث وإضعافها؛ لأن تركي كان يعمل من خلالها على التصدي لغلوهم؛ تارة علناً؛  
وتارة بالمناظرة؛ وتارة بالشكوى للبغدادي وتحذيره؛ كما في هذه الوثيقة. وقد أخبرني مقربون من تركي أنه وبسبب  
شدة مكر الغلاة به؛ وتضيق الفرقان عليه؛ فقد أراد أكثر من مرة ترك البحوث؛ وطلب فرزه للجند كمقاتل

عادي؛ ولكنه كان يتراجع في كل مرة لنصح مقربين له بأنّ هذا عين ما يريده الفرقان؛ أن يستسلم لضغوطهم ويترك مكانه ليسلم لأهل الغلو<sup>(١)</sup>.

الغريب أن في هذه الرسالة أن من يكذبك هو البنعلي نفسه!

إذ يقول فيها: (ولقد كان للشيخ أبي محمد الفرقان -تقبله الله- دوراً مشكوراً في النصيحة بأن لا يصدر الغلاة ولقد حدثموني شيخاً الغالي حينها بأن الشيخين أبا محمد العدناني وأبا محمد الفرقان تقبلهما الله نصحاكم بإبعاد الخطاب وعدم تقريبه أو السعي لاحتوائه)<sup>(٢)</sup>

فالبنعلي يتكلم عن الفرقان بعد مقتله ويقول أن له دوراً مشكوراً في إبعاد الغلاة!

فكيف يقول المقدسي أن الفرقان يخاصم البنعلي ويعتبره عدوه اللدود؛ لأن البنعلي مع إبعاد الغلاة؟!

لا بد أن يكون أحدهما كاذب: إما البنعلي أو المقدسي.

ومن الدلائل أن البنعلي لم يحارب الغلو (بمعناه الواقعي الذي هو تكفير المشايخ والمجاهدين وإباحه دمائهم

واستهدافهم) هو مدحه وإطرائه لمن كفر المجاهدين وأباح دمائهم -العدناني مثلاً- فيقول عنه بعد هلاكه:

(ابتداء إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، وإنا على فراق شيخنا أبا محمد العدناني لمحزونون، وما

نقول إلا ما يُرضي الله عز وجل فإننا لله وإنا إليه لراجعون، وحسبنا الله ونعم الوكيل، كان تقبله الله ولياً من

أولياء الله يمشي على الأرض نحسبه والله حسيبه، ملهماً بأقواله، مسدداً بأفعاله، حاملاً للقرآن في صدره،

عاملاً به، مُحكما له)<sup>(٣)</sup>.

(١) منشور على قناة المقدسي، ٢١ أكتوبر ٢٠١٩.

(٢) رسالة إلى أمير المؤمنين حول موضوع احتواء الغلاة - ١٤٣٨/٤/٢٢ هـ ص ٤

(٣) من إذاعة البيان، برنامج الفتاوى عبر الأثير ٧ ذو الحجة ١٤٣٧ هـ

### أليس العدناني نفسه الذي قال عنه المقدسي:

(ثم يفرح رعايه بتصريحاته هذه وتنطلي عليهم إطلاقاته وخزعبلاته.. خصوصاً بعد أن يبني على هذه المسلّمة عنده النتيجة النهائية الخطيرة وهي قوله المطلق: "فاحذر... فإنك بقتال الدولة الاسلامية تقع بالكفر من حيث تدري أو لا تدري" اهـ وتأمل كيف أطلق هنا وتحلل من كل القيود.. وفتح لأتباعه من الغلاة والرعاغ سفك دماء كل من خالفهم أو قاتلهم، ثم يغضبون حين يوصفون بالغللو أو بنهج الخوارج!! وإذا لم يكن مثل هذا الإطلاق يمثل عقيدة الخوارج فمن هم الخوارج؟ وإذا لم يكن هذا هو قمة الغلو فما هو الغلو إذن وما لونه وما طعمه؟؟).<sup>(١)</sup>

وقوله: (العدناني يطلق القول: "إنك بقتال الدولة الاسلامية تقع بالكفر" لم يستثن دفع صائل أو مظلوم أو متأول أو غيره إذا لم يكن هذا دين الخوارج فماذا يكون؟)<sup>(٢)</sup>

فلو كان البنعلي صدقاً في محاربة الغلو لما أثنى على هذا وصوره من أولياء الله الصالحين! والمقدسي نفسه يقر أنه يمثل عقيدة الخوارج وقمة الغلو!

### فأين محاربة الغلو التي يزعمها المقدسي؟!

يقول المقدسي: (أما دعواك أن الشيخ تركي البنعلي كفر المقدسي فهي دعوى كاذبة؛ يتكثّر بها خصوم الشيخ؛ ويطلقونها في وجهه ليدفعوه إلى التخلي عن إنصافه لمخالفيه؛ مع عجزهم الكليّ عن إقامة الدليل عليها!)<sup>(٣)</sup>.

(١) من مقال (إحذروا داعي الغلو)، بتاريخ: رمضان ١٤٣٦هـ.

(٢) تغريدة للمقدسي على حسابه الشخصي، يونيو ٢٠١٥.

(٣) منشور على قناة المقدسي، ٢٠ أكتوبر ٢٠١٩.

رغم أن البنعلي قال:

(يخرج علينا أبو محمد السروري - عفوا: أعني المقدسي - في برنامج بعنوان: "معاذ شهيد الحق"! هكذا

هي الموازنة الشرعية إن كان المقدسي هو المقدسي وإن خالفنا وخالفناه، ولكن أن يصل حاله إلى ما أسلفنا

فهو السقوط في الطين، والانسلاخ عن الدين! لقد تمخض الجبل فولد فأرة، وخرج علينا في برنامجهم بإيجاب

المحرم، وتحريم الحلال)<sup>(١)</sup>.

فرد عليه عضو اللجنة الشرعية في منبر التوحيد والجهاد عبد الله بن أحمد الحسيني بمقاله (ولا يوم الطين)

التي وضعت في واجهة المنبر!!! وقال فيها:

(ابتداء من عنوان مقالته بقوله "المقدسي .. انسلاخ عن الدين" فإن جحد الكاتب ذلك قيل له لا مجال

لإلقاء القول على عواهنه فهذا رد شرعي صادر عن شرعي زعموا!! فماذا يعني الانسلاخ عن الدين عند كل

من يفقه العربية؟؟ إلا خلعه وتركه وتخليته بالكلية كما تسلخ الشاة من جلدها؟ ثم زاد تأكيدا لتكفيره بأن رمى

الشيخ بما يكفر به طواغيت الحكم المشرعين زاعما أن الشيخ قام: "بإيجاب المحرم، وتحريم الحلال" اه. وهل هذا

إلا الكفر البواح الذي نكفر به الطواغيت؟؟)<sup>(٢)</sup>.

ولآخرتها يأتيك المقدسي ليقول لك: (أما دعواك أن الشيخ تركي البنعلي كفر المقدسي فهي دعوى

كاذبة)!!!

صح النوم!

ولكن قد يُقال أن هذا المقال الذي كتبه البنعلي لم يكتبه باسمه الصريح، بل كتب تحت اسم (أبو خزيمة

المضري) فالرد على هذا من وجهين:

(١) مقال: المقدسي .. سقوط في الطين وانسلاخ عن الدين

(٢) كتاب: ولا يوم الطين ، ص ٧-٨، تاريخ: جمادى الثاني ١٤٣٦ هـ - أبريل ٢٠١٥ م

- الأول: قال عبد الله الحسيني في كتاب "ولا يوم الطين؟؟" الرد على شرعي الدولة المفترى المتخفي خلف أبي خزيمة المضري والانتصار لشيخنا المقدسي في نازلة الطيار الأردني - صفحة (٦):

(سود أحد شرعيي الدولة - وقد نقل لي ثقتان من العارفين به والمقربين منه أنه تركي البنعلي الشرعي المبرز والمطاع المغرور في الدولة - مقالة أسماها (المقدسي سقوط في الطين وانسلاخ عن الدين) واستعمل اسماً مستعاراً تستر خلفه .. هو أبو خزيمة المضري).

- الثاني: اثبتت شبكة شموخ الإسلام الداعشية هذا الاسم المستعار للبنعلي في موضوع بعنوان: (ورشة عمل لجمع مواد الشيخ تركي البنعلي) ٢٠١٧/٩/١٩: (... وإن كان ثم مواقف موثقة أو صور مهمة فتدرج أيضاً بالمشاركات بأي اسم كانت المادة سواء باسم تركي البنعلي، أو أبي همام الأثري، أو أبي سفيان السلمي أو أبي خزيمة المضري أو أبي المعالي عقيل بن علي الأحمد، أو أبي حذيفة محمد بن عبد الرحمن البحريني).

السؤال الملح: هل كان تكفير البنعلي للمقدسي بمكفر أو بدون مكفر؟! اذا كفر المقدسي بغير مكفر ألا يعتبر هذا غلو بل خارجية صرفة واتباعاً في منهج الخوارج في التكفير بغير مكفر؟! واذا كان كذلك أليس من الغباء والحماقة تصوره أنه ضد الغلو وهو غارق فيه الى شحمة أذنه؟!

إلا إذا قال المقدسي أن تكفيره ليس غلواً فهذا شأن آخر!

- يقول البنعلي:

(**خصوم الشيخ من صحوات وأنصارهم قد صاروا شذر مذر بعد المباهلة، في تلك السنة وما والاها، فقيادات القاعدة قتلوا عن بكرة أبيهم في خرسان واليمن والصومال ومغرب الإسلام، ولم يبق لهم إلا الأحمق المطاع أيمن الظواهري**)<sup>(١)</sup>

كل هذا انتصاراً للعدناني الذي وافق عقيدة الخوارج واعتلى قمة الغلو - كما يقول المقدسي -!

فالبنعلي هنا يكفر مشايخ القاعدة، ويصفهم بالصحوات، وأليس هذا غلوًا بإقرار المقدسي نفسه إذ يقول: (الغلاة يجرتون مقلدتهم على تكفير المجاهدين بجعل تكفيرهم صدعا ونزاهة وتجردا! اليوم طالبان وغدا القاعدة وبعد غد من؟)<sup>(٢)</sup>

ثم يأتي المقدسي ليضحك علينا ليقول أن البنعلي كان محاربًا للغلو!

البنعلي هو الذي وصف الشيخ أبو خالد السوري بـ(من رؤوس الفتنة في الشام)<sup>(٣)</sup>

ووصف الدكتور الشيخ هاني السباعي بـ(تلميذ الرافضة)<sup>(٤)</sup>

ووصف الأستاذ عزام الأمريكي بأنه من (الوشاة) وأنه من بطانة السوء<sup>(٥)</sup>

وزوجته التي وصفت زوجات المجاهدين بالزانيات وإقرار منه!

جميع هذه الأمور لم يتراجع تركي البنعلي عنها، ومحاربه للحازمين لا يعني أنه تراجع عن هذا كله!

(١) إذاعة البيان برنامج فتاوى عبر الأثير ٧ ذو الحجة ١٤٣٧

(٢) تغريدة للمقدسي على حسابه الشخصي، سبتمبر ٢٠١٥

(٣) مقال: وقفة مع بعض الألقاب باسم أبو خزيمة المضري

(٤) مقال: اللفظ الساني في ترجمة العدناني

(٥) مقال: الدكتور أيمن الظواهري وبطانته

